

## أمريكا اللاتينية والكاريبي

### التوقعات البيئية العالمية

نشر تقرير تقييم البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية في ٢٠٠٧، بالضبط بعد عقدين من نشر اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية تقريرها القادر على توليد الأفكار الجديدة - مستقبلنا المشترك - الذى وضع التنمية المستدامة على جدول أعمال الحكومات وأصحاب المصلحة. والتوقعات البيئية العالمية - ٤ هى أشمل تقرير للأمم المتحدة معنى بالبيئة أعدده نحو ٣٩٠ خبيراً وراجعه أكثر من ١٠٠٠ خبير آخر فى شتى أنحاء العالم.

يحظر النشر حتى بعد الساعة ١١,٣٠ صباحاً بتوقيت نيويورك، ٢٥ أكتوبر ٢٠٠٧.

#### تهديدات للتنوع الإحيائى والنظم الإيكولوجية

يوجد فى أمريكا اللاتينية أكبر تنوع لأنواع فى كل مناطق العالم، والبعض منها مستوطن ويأوى عدداً من أكبر أحواض الأنهار فى العالم. وتعتبر ست بلدان من بلدانها (البرازيل، وكولومبيا، والاكوادور، والمكسيك، وبيرو، وفنزويلا) ضخمة التنوع.

ويتعرض هذا التنوع الشاسع للتهديد من جراء فقد الموئل، وتدهور الأراضى، وتغير استخدامها، وإزالة الغابات والتلوث البحرى. وقد حدث نحو ٦٦ فى المائة من خسائر غطاء الغابات العالمى من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٥ فى هذه المنطقة. وثمانية مناطق إيكولوجية فقط فى أمريكا اللاتينية والكاريبي لم تمس نسبياً و٢٧ منطقة مستقرة نسبياً، و٥٥ منطقة معرضة للمعاناة و٥١ معرضة للمخاطر و٣١ منطقة إيكولوجية معرضة للمخاطر بصورة حرجة. وقد تضاعفت تقريبا المساحة الخاضعة للحماية (البرية والبحرية على السواء حسب فئات الاتحاد العالمى لصون الطبيعة ١-٦) من ١٩٨٥ إلى ٢٠٠٦، وهى تحمى حالياً ١٠,٤ فى المائة من إجمالى الأراضى مع تغطية فى أمريكا الجنوبية (١٠,٦ فى المائة)، وفى وسط أمريكا (١٠,١ فى المائة) أكبر منها فى الكاريبي (٧,٨ فى المائة). وتبذل جهود جديدة، مثل إنشاء الممر الإحيائى لأمريكا الوسطى، الذى يمتد من جنوبى المكسيك إلى بنما، والبرنامج الرائد لحفظ الغابات البرازيلية المطيرة.

وقد يشكل دفع مقابل للخدمات البيئية أداة حاسمة للحماية الفعالة للتنوع الإحيائى وتجرى أمثلة واعدة لذلك فى عدة بلدان مثل المكسيك وكوستاريكا وكولومبيا.

#### تدهور السواحل والتلوث البحرى

تشمل التهديدات التى تتعرض لها المياه البحرية فى أمريكا اللاتينية والكاريبي:

- نحو ٨٦ فى المائة من مياه المجارى يتدفق دون معالجة إلى الأنهار والمحيطات؛ وفى الكاريبي يرتفع الرقم أحيانا إلى ٩٠ فى المائة.

توضح التوقعات البيئية العالمية أنه فى أمريكا اللاتينية والكاريبي، تشكل الحضرة السريعة وغير المخططة، والتهديدات التى يتعرض لها التنوع الإحيائى البرى والنظم الإيكولوجية، وتدهور السواحل والتلوث البحرى وتعرض الإقليم لمخاطر تغير المناخ، أولويات أساسية بين قضايا البيئة الخاصة بالمنطقة.

#### الحضرة غير المخططة

أمريكا اللاتينية والكاريبي أكثر المناطق حضرنة فى العالم النامى. ففيما بين ١٩٨٧ و٢٠٠٥، زاد عدد سكان الحضر من ٦٩ إلى ٧٧ فى المائة من إجمالى السكان.

والفقر الحضرى قضية أساسية: إذ يعيش ٣٩ فى المائة من الأسر الحضرية دون خط الفقر، ويعيش ٥٤ فى المائة من الفقراء المدقعين فى الحضر.

ويجرى رصد تلوث الهواء وإدارته على نحو أفضل فى المدن الكبيرة مثل مكسيكو سيتي وسانتياجو، لكنه أخذ فى التزايد فى المدن المتوسطة والصغيرة، حيث الموارد والتمكن من التكنولوجيات اللازمة لإدارة المناطق الحضرية أقل توافراً.

ويتركز الإنتاج والاستهلاك فى المناطق الحضرية، وبذا يؤثران على النظم الإيكولوجية المحيطة من خلال إزالة الغابات، وتدهور الأراضى، وفقدان التنوع الإحيائى وتلوث الهواء والتربة والمياه، واستخراج مواد البناء.

وقد زاد إنتاج النفايات الصلبة للبلديات فى الإقليم. وعلى الرغم من أنه يتم جمع ٨١ فى المائة من جميع النفايات الصلبة للبلديات، فإن ٢٣ فى المائة فقط يتم التخلص منه بطريقة سليمة.

ويعتبر الحل لهذه المشاكل، ضمن حلول أخرى، فى النظر فى استخدام الأدوات الاقتصادية والامتنال الفعال للقوانين البيئية، الذى يقتضى الأمر أن يقرن بتخطيط حضرى قائم على المشاركة وموجه إيكولوجياً.

زيادة التوزيع الجغرافي لناقلات الأمراض المعدية التي تسفر عن قابلية أكبر لتأثر الناس بالمalaria، وحمى الدنج، والحمى الصفراء، والطاعون الدبلي.

وفقدان أنهار الجليد دليل مثير بصفة خاصة على تغير المناخ: إذ تظهر سلسلة جبال الإنديز وبتاجونيا في الأرجنتين دلائل على تراجع الأنهار الجليدية وتناقص المناطق المغطاة بالثلج. وسيؤثر فقدان الأنهار الجليدية في منطقة الإنديز واقتحام المياه المالحة الناتج عن ارتفاع مستوى سطح البحر، على توافر مياه الشرب، وكذلك على الإنتاج الزراعي والسياحة.

ولدى المنطقة نظم محدودة للمعلومات والملاحظة والرصد، وتفتقر لمبادرات بناء القدرة والأطر السياسية والمؤسسية والتكنولوجية اللازمة لمواجهة تغير المناخ. والدخل فيها منخفض بصورة عامة، وكثير من المستوطنات قائم في مناطق عرضة للتأثر. وبموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية المتعلقة بتغير المناخ، وافقت بلدان الإقليم على تخفيف الآثار والقيام بأنشطة التكيف في قطاعات الطاقة، والنقل والزراعة وإدارة النفايات، وزيادة قدرة بالوعات الكربون. فعلى سبيل المثال، التزمت كوستاريكا أن تصبح متعادلة بالنسبة للكربون بحلول عام ٢٠٢١.

- هناك تلوث مرتفع بالنفط من معامل التكرير في منطقة الكاريبي الكبرى، أمام البرازيل ومن خليج المكسيك حيث يشكل انسكاب النفط مشكلة خطيرة.
- والصرف الزراعي الكيماوي مهم أيضا، وقد وجدت تركيزات عالية من كيماويات زراعية معينة في مصبات الأنهار في الكاريبي وكولومبيا وكوستاريكا.
- والإفراط في صيد الأسماك مصدر قلق أساسي، خاصة في الكاريبي، حيث يبدو أن الكتلة الإحيائية البحرية الضاربة قد استنزفت.

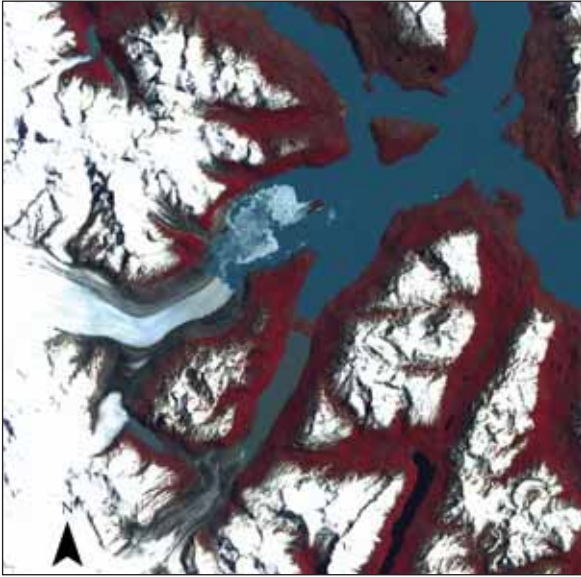
ورغم كل هذا، فإن الإدارة المتكاملة للمناطق البحرية والساحلية أخذت ترسخ أقدامها، مع بذل جهود متزايدة لإنشاء مناطق بحرية محمية، لكن الأمر يقتضى مزيدا من التركيز على تكامل إدارة المناطق الساحلية وأحواض الأنهار، باعتبار ذلك استجابة رئيسية للتلوث الساحلي والبحري.

### القابلية الإقليمية للتأثر وتغير المناخ

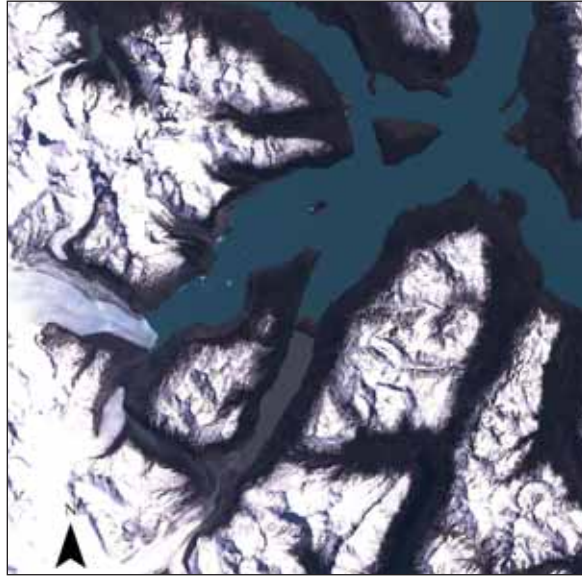
إن الغابات المدارية المطيرة في أمريكا الوسطى وحوض الأمازون، وغابات المانجروف والأرصيف المرجانية في منطقة الكاريبي ومناطق مدارية أخرى، والنظم الإيكولوجية للجبال في الإنديز، والأراضي الرطبة الساحلية، هي بعض النظم الإيكولوجية الأشد قابلية للتأثر بنتائج تغير المناخ. وتشمل الآثار الأخرى

### تراجعت منطقة أنهار الجليد في منطقة الحدود بين الأرجنتين وشيلي:

١٩٧٣ (أ)



٢٠٠٠ (ب)



المصدر: مأخوذة من  
Lansat.org

المصادر والتقوية فيما يخص المعلومات المعروضة هنا متوافرة ووردت مراجعها بالكامل في تقرير عن البيئة من أجل التنمية - التوقعات البيئية العالمية الرابعة.

#### عنوان المراسلات

Head, Global Environment Outlook (GEO) Section  
Division of Early Warning and Assessment (DEWA)  
United Nations Environment Programme (UNEP)  
P.O. Box 30552 Nairobi, 00100, Kenya  
Tel: +254-20-7623491 • Fax: +254-20-7623944  
Email: geo.head@unep.org • Internet: www.unep.org/geo



برنامج الأمم  
المتحدة للبيئة  
UNEP